

"رَحِيلُ رَجُلٍ الْجُودِ وَالْكَرَمِ الشَّيْخُ دَسَنُ الْجَدَابِيَّ"
(ره)

كتبت فيك الرؤى في وجه مرآتي

يا طيب النفس في جهرٍ وإخفاتٍ

ورحت أرسم في مسراك قافيتي

باللحن نبض المدى يطوي مساحاتي

قربت منك وجدت اللطف يغمرني

يجتاز كلَّ الذي يصطاد زلاتي

وجه الرجال كريمٌ حين تقصده

روح الصفاء بدت في وصف ميقاتٍ

إذا سألت فخذ ما أنت تطلبه

من قلب "شيخٍ" له أفردت أبياتي

جود الكبار تجلَّى في مجالسه

من حيث أسرى بها في رسم لوحاتي

حكاية العمر ما حاطت بموقفه

أيام راجت بها شوقًا حكاياتي

"أخ" عزيزٌ له في الذُّمِّ صُح وقفته

رأي الخبير به سطَّرت تاءاتي

رحلت عنَّـا وهذا الوضع يربكنا

يا بسمه الرُّشد في رصد القراءاتِ

نقشت روحك في أسرار مجتمعٍ

واليوم غبتَ عزيزًا بعد آهاتِـ

لك الجنان ثوابًا مثل من رحلوا

يا همزة الوصل بين الماضي والآتي

جوار "طه وآل البيت" في دعةٍ

عند الكريم قريبًا وسُط جندِّـاتِـ